

بكالوريا 2025

قواعد في منهج

التعامل مع موضوعات البكالوريا جميع المواد

مادة الفلسفة نموذجا



امتحان البكالوريا يجسد ثمرة 12عاما كاملا من الدراسة وهويمثل جواز الولوج الى مجال جديد هو التعليم العالي والبحث العلمي وفيه تبنى شخصية الطالب وتتحدد ملامحها ومستقبلها العلمي والحياتي معا.

ولما كان كذلك فلا ينبغي ان يتعامل الممتحن مع شهادة البكالوريا بدون منهج فالتعامل بدون منهج شبيه بمن تعلم السباحة ولكن تعلمها نظريا فقط ، ولكنه تفاجئ عند التطبيق ان جميع ما تعلمه لا يجدي نفعا امام الخوف من الغرق .اتضح هذا مع تجارب كثيرة لممتحنين تسبب لهم غياب منهج للعمل في التيه والعشوائية ومن ثم الخوف والشعور بالخطر رغم ان مستواهم كان جيدا خلال السنة الدراسية ولاجل ذلك ساضع امامكم هذه القواعد التي من شأنها اذا تم اتباعها ان تحقق العمل الجيد في الامتحان وتبعدك عن العشوائية والتيه .هذه القواعد هي دمج بين قواعد المنهج عند ديكارت ، وقواعد نشتغل عليها خلال العام الدراسي وفي الحياة عموما وهي :



القاعدة الاولى :قاعدة الفهم .

انطلاقا من فكرة ان العمل الجيد يسبقه الفهم الجيد لما ينبغي عمله ، ينبغي على الممتحن ان يقوم بعملية فهم للموضوعات التي تطرح عليه في أي اختبار من الاختبارات اثناء فترة الامتحان ، وعملية الفهم تتم من خلال الانطلاق من ابسط عملية ممكنة وهي تدوين المعلومات الشخصية على ورقة الاجابة اولا ، ثم قراءة الموضوعات جميعها ، مثلا في اليوم الاول :يأخذ الممتحن معه جميع الوسائل التي يحتاجها للامتحان من ادوات ووثائق ، وان يعمل على عدم نسيان أي منها وان امكن له ان يأخذ وسيلتين من كل نوع هذا قبل الولوج الى قاعة الامتحان هذه العملية البسيطة تبعث في نفسية الممتحن نوعا من الراحة ربما لا يعير له اهتماما لكنه سيكتشف اهميته في حال وجد نفسه منقوص الوسائل او الوثائق .اما اثناء الامتحان بعد تدوين جميع المعلومات على ورقة الاجابة ، لا يقرر الاختيار بشكل مسبق بين احد الموضوعات فهذا مبعث للعبث بداية وقد يضيع على الممتحن اختيار الموضوع الانسب لقدراته يوم الامتحان لذا ينبغي الاختيار بعد الفهم ، ولاجل الاختيار الجيد ننتقل الى القاعدة الثانية وهي **قاعدة التصميم** .



القاعدة الثانية :قاعدة التصميم

يتم الاشتغال في هذه القاعدة على وضع تصاميم للموضوعات الممتحن فيها -قبل الاختيار -يرسم الممحن في هذه التصاميم تحليلا للموضوعات ويقسم فيها المطلوب منه وفق ترتيب ينتقل فيه من البسيط الى الاقل بساطة فمثلا يقوم الممتحن في مادة الفلسفة بوصع تصميم للموضوع الاول يقوم فيه بصب المنهجية ضمن صيغة الموضوع الاول والموضوع الثاني والموضوع الثالث ، حتى يكون له مرجعية يستند اليها من شأنها ان تبقيه ضمن مجال التركيز العالي وتبعده عن العشوائية والاضطراب الذي قد يجعله ينسى ماكان يعرفه حتى اثناء الامتحان .ولاجل توضيح الامر اكثر ساضع امامكم مجموعة من التصميمات المساعدة .

تكمن اهمية التصميم زيادة على ما ذكرنا في انها تمنهج عمل الممتحن تبعده عن النظر يمينا وشمالا ، تبعده عن اتخاذ القرار الجماعي -وهو احد اكبر الاخطاء التي يقع فيها الممتحن -على سبيل المثال :القرار الجماعي الذي يختصر امتحان الفلسفة في الموضوع الا ول!

بعد عملية التصميم يتمكن الممتحن بقرار ذاتي مقنع بالنسبة له من اختيار احد الموضوعات الثلاث ،في الفلسفة او احد الموضوعين في اي مادة اخرى ، وهذا ما يحيله الى القاعدة الثالثة وهي **قاعدة البناء** .



القاعدة الثالثة :قاعدة البناء

بعد الانتهاء من مرحلة التصميم ، يكون الممتحن قد قطع شوطا مهما نحو الانجاز الجيد ، ينقصه فقط بناء التصميم . في هذه المرحلة يُبنى المقال الفسفي حول الموضوع المنتقى للانجاز ، وفيه يتمتع الممتحن بحرية الانطلاق من الجزئية التى يرى انها الاكثر بساطة ويتدرج في عملية البناء حتى يصل الى المرحلة التي كان يراها معقدة ، فيكتشف انها لم تعد كذلك ، وخلال هذه العملية يؤشر الممتحن على كل جزئية تم انجازوها حتى يقوم بعملية احصاء في النهاية ليتأكد انه لم ينسى اي جزئية ، فمثلا يمكن للممتحن ان ينطلق من التركيب أو من موقف صاخب النص أو من حل المشكلة في الاستقصاء مثلا كما يمكنه ان يترك طرح المشكلة كاخر محطة تنجز .الانتقال من البسيط الى الاقل بساطة الى الاكثر تعقيدا ضروري للغاية من اجل الابقاء على درجة التركيز الذهني ودرجة الهدوء النفسي .بعد هذه القاعدة ينتقل الممتحن الى المرخلة الاخيرة وهي **مرحلة تحرير المقال الفلسفي**

-



مرحلة التحرير

في هذه المرحلة يمكن الاشتغال عليها على مرحلتين حسب الزمن المتبقي بحيث يقوم الممتحن اما بالنقل مباشرة الى ورقة الاجابة واما بالنقل الى ورقة مسودة جديدة والهدف من المسودة هو الضبط اللغوي والتعديل والاضافة في الافكار الواردة اثناء عملية البناء ، بحيث يكون الممتحن اول من يقوم بتصحيح ورقته وهذا ما يضفي عليها قيمة معرفية ومنهجية وحتى جمالية من حيث شكل الخط وتجنب الشطب .وفي الحالتين على الممتحن ان يقوم بشطب كل جزء تم تدوينه على الورقة حتى يتسنى له اقامة احصاء نهائي من اجل ان لا يكون قد نسي اي سؤال او مرحلة او جزئية من جزئيات الموضوع الممتحن فيه .



نصائح هامة

-ينبغي على الممتحن ان يتجنب الكتابة غير الواضحة ، وان يكتب بخط مقروء ، فالخط الجيد هو الخط المقروء

-ينبغي على الممتحن ايضا ان يتجنب قدر الامكان الشطب داخل ورقة الاجابة النهائية التي تسلم للاساتذة المرافقين للامتحان .

-ينبغي على الممتحن ان يتجنب النقاشات العقيمة بعد انتهاء الامتحان حول المادة التي تم الامتحان فيها لان هذا ربما يتسبب في اضعاف الحالة النفسية والتركيز لدى الممتحن مع ما تبقى من اختبارات .

-ينبغي على الممتحن ان يضع نصب عينيه ان كل مادة من مواد الامتحان كانها هي الامتحان كله حتى يعطي لكل مادة حقها لا يهمل اي مادة قد تكون سببا في عدم تحقيقه ما يعمل لاجله .



وفق الله الجميع باذنه



الفلسفة مع قاسم بوقرة